وَمَدَّ ضَبْعَيَّ أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْ بَعْدِ انْقِبَاضِ الذَّرْعِ وَالْبَاعِ الْوَزَا

ذَاكَ الَّذِي مَا زَالَ يَسْمُو لِلْعُلَى بِفِعْلِهِ حَتَّى عَلَا عَلَى الْعُلَا

(عضدي — العام وايضا القصير — الذي — فوق — ما ارتفع)

الأسما الموصولة تسعة الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما ومن وما بمعناهما وذو في لغة طي وأي وال الألف واللام بمعناهما وذا اذا كان معه ما والاولى بمعنى الذين واشبهت الحروف لعدم استقلالها بانفسها وافتقارها الى صلة تتممها فبنيت سوى اي وكلها توصل بالجمل من مبتدا وخبر وفعل وفاعل وشرط وجزا وظرف سوى الالف واللام بمعناهما فانها توصل بالمفرد فانك تقول هذا الضارب كان وشرايطها في انفسها خمسة لا يجوز تقدم صلتها عليها لا يجوز ان تقول قام زيد الذي في قولك الذي قام زيد ولا يفصل بين الصلة والموصول باجنبي بان يقال الذي عمرو ضربته ولا يستغني بالصلة عن الموصول ولا بالموصول عن الصلة في الامر العدم ولا يتبع بشي من التوابع حتى يتم صلاتها وذلك بان يقال الذي الظريف ضربته ولا يخبر عن شي منها حتى يتم صلاتها ويجوز حذف بعض الصلة وحذف جميعها فاما حذف بعضها فكقوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم أقرب وأما حذف كلها ففي الشعر غريبه ومحدثه اما غريبه فما أنشد سيبويه لان أدع اللواتي من اناث أضاعوهن لا أدع اللذينا اي الذين شانهم كيت وكيت وأما محدثه فمنه قول القايل يقولون من هذا الذي مت في الهوى به أسفا يا رب لا اعدموا الذي ومنه قول الاخر

دقا

وقالوا حكى ريم الفلا في نفاره فما باله لم يحكه في التلفت يدافعني عن وصله بتجهم فياليته لو كان يدفع بالتي ويجوز ايضا حذف الضمير من الصلة بقول الذي ضربت زيد يريد الذي ضربته وانما جاز حذف الهاء من الصلة لطولها لان الصلة ملازمة للموصول فيصير الذي ضربته بمنزلة اربعة أشيا وهي الموصول والفعل والفاعل والمفعول فخففوه بالحذف حيث طال ثم الصفة تشبه بالصلة لكونها من تمام الموصوف ولكونها لا تعمل في الموصوف كما لا تعمل الصلة في الموصول والصفة تتبع الموصوف في عشرة أشيا في رفعه ونصبه وجره وتعريفه وتنكيره وتذكيره وتانيثه وافراده وتثنيته وجمعه وانما اتي بالوصف لاحد اربعة اشيا لتخصيص نكرة او لازالة اشتراك عارض بين معرفتين او للثنا أو للذم وانما كان الموصوف والصفة محصورين في اربعة لان الصفة والموصوف متقابلان في اجناس اربعة وحكم المتقابلين انه لا يجتمعا ولا يرتفعا فالتذكير يقابل التانيث فلزم احدهما والتعريف يقابل التنكير والمرفوع والمنصوب والمجرور متقابلات فلزم احدها والافراد والتثنية والجمع متقابلات فلزم احدها والاسما بالنسبة الى الصفة تنقسم الى ثلاثة اقسام منها ما يوصف ويوصف به ومنها ما لا يوصف ولا يوصف به ومنها ما يوصف ولا يوصف به فالاول نحو اسما الاشارة والثاني نحو المضمرات والثالث نحو الاعلام والله اعلم

لَوْ كَانَ يَرْقَى أَحَدٌ بِجُودِهِ وَمَجْدِهِ إِلَى السَّمَاءِ لَارْتَقَى

مَا إِنْ أَتَى بَحْرٌ نَدَاهُ مُعْتَفٍ عَلَى أَوَارِي عَلَمٍ إِلَّا ارْتَوَى

Copyright © King Saud University